



خدمات مجتمعية في مخيم اليرموك

مستوصف لـ (اونروا) يعود ... مخيم الإنطلاقة باقي حتى العودة بقلم علي بدوان ...

عضو اتحاد الكتاب العرب الـ (اونروا) حق لي، وحق لنا أن نتلقى خدماتها لمجتمع لاجئي فلسطين، حتى العودة الى فلسطين انطلاقاً من القرار الأممي (194)، ووفق قرار قيامها بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم (302) لعام 1949. الـ (اونروا) ستبقى حتى العودة، بالرغم من انف دولة الإحتلال والولايات المتحدة، وتراجع مدخولاتها في خطة لئيمة لإحالتها على التقاعد. فاستمرار عملها باقاليمها عملها الخمس (الأردن + سورية + لبنان + الضفة الغربية والقدس + القطاع) موضع اجماع دولي، لامندوحة عنها. ولايمكن لواشنطن أن تقرر مصيرها، ولا دولة الإحتلال. الـ (اونروا) هي الشاهد... الشاهد التاريخي، القانوني، التوثيقي، الأممي، على نكبة شعبنا الفلسطيني. لذلك يتوجب على البلدان العربية والإسلامية والدول الصديقة في العالم، تحفيز المجتمع الدولي لزيادة الميزانية السنوية للوكالة وتقديم المزيد من الدعم المالي والعيني لرفد وتعزيز عمل الوكالة في صفوف شعبنا اللاجئ داخل فلسطين والشتات. الى هذا، بدأت رحلة اعادة الحياة لمخيم اليرموك، رويداً رويداً، وبدأت معها أوصال الحياة تدب بين حارات وشوارع اليرموك، بالرغم من الدمار الهائل في معظم مناطقها. الحياة تدب رويداً رويداً، في الشوارع والحارات والدور التي انجبت شبان وفتيان ورجال فجر الإنطلاقة للحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، حيث انطلقت الرصاصات الأولى من اليرموك تلعلع في سماء فلسطين معلنة أن ... (فلسطين اليوم لاغداً)، و (فلسطين لنا). لقد عادت الحياة بحدود لا بأس بها الى اليرموك، منذ افتتاح عيادة متنقلة من قبل وكالة الغوث في باحة مدرسة المنصورة الواقعة في شارع المدارس وكان الكادر الطبي يعمل تحت اشعة الشمس، وفي الشتاء يعصف بهم المطر، وبإشراف الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب في سورية. وفي الأمس الخامس من ايلول/سبتمبر 2023 تم افتتاح البناء الجديد لمستوصف تم استحداثه من قبل الوكالة، بعد أن دمرت كل مراكزها الطبية في المحنة. المستوصف الجديد في منطقة توزيع المعونات المُسمّاة بـ (مركز الاعاشة). وعهو الآن بعد اشادته أكبر صرح طبي في المنطقة الجنوبية، وهو مجهز بأحدث الاجهزة الطبية والمخابر وامهر الاطباء، ويعمل في اوقات الدوام الرسمي على مدار ايام الاسبوع. مستوصفات اليرموك، ومستوصف رعاية الأمومة والحوامل، تلك التي كانت امهاتنا تلجأ اليها للرعاية الصحية، والتي كان الواحد فينا يتلقى العلاجات من خلالها.... سقى الله ايام مستوصف الخامس، وهو اقدمها.